

مع رحيل آخر جندي أمريكي

حكومة الأزمات العراقية تنهي عامها الأول بفتنة كبرى الملك يهدد بطرد وزراء علاوي ويطالب بتسليم الهاشمي



■.. بغداد/ وكالات
تكمّل الحكومة العراقية عامها الأول في الحكم اليسوم، وسط اضطراب سياسي دفع واشنطن إلى دعوة قادة البلاد للاجتماع بهدف إيجاد حل للأزمة التي تعصف بالبلاد الخارجة حديثاً من ظل الوجود العسكري الأمريكي. وجاءت هذه الدعوة بعد ساعات من نفي نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي تهماً وجهت اليه بالتورط في قضايا إرهابية، إثر صدور مذكرتي توقيف ومنع سفر بحقه.

وتتمثل قضية الهاشمي احد فصول الأزمة السياسية التي انزلق اليها العراق بالتزامن مع اكتمال الانسحاب الأمريكي من البلاد الأحد، بعد نحو تسع سنوات من اجتياح البلاد. وكان ائتلاف "العراقية" (٨٢ نائباً من اصل ٣٢٥) الذي يقوده رئيس الوزراء الاسبق اباد علاوي قرر في وقت سابق مقاطعة جلسات الحكومة (٩ وزراء من بين ٣٦) وجلسات البرلمان.

والهاشمي هو احد ابرز الشخصيات السننية المؤسسة لائتلاف "العراقية". ودفعت هذه التطورات قادة البلاد، وعلى رأسهم رئيس الوزراء نوري المالكي، إلى الدعوة لعقد مؤتمر وطني يشمل قادة السيارات السياسية.

وفي واشنطن، دعا نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن رئيس الحكومة العراقية إلى الالتزام بالحوار لحل الأزمة.

وذكر بيان رئاسي أمريكي ان بايدن أجرى اتصالاً مع الملكي أشار خلاله إلى "الحاجة الملحة" لرئيس الوزراء وزعماء الأحزاب الأخرى للقاء.

كما بحث باين الوضع مع النجفي وقال للرجلين أن الولايات المتحدة تتابع من كتب الوضع في العراق.

وقد أكد مسؤولون في واشنطن ان مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية ديفيد بترايوس، القائد الاسبق للوحدات الأمريكية في العراق قام بزيارة إلى بغداد خلال الأيام الماضية.

الا أن هؤلاء المسؤولين شددوا على أن الزيارة كانت ممددة سلفاً.

وان بترايوس لم ينخرط في محادثات سياسية في بغداد.

وقد تسلم الرئيس الأمريكي باراك اوباما الثلاثاء، رمزاً علمياً أمريكياً كانت تستخدمه القوات الأمريكية في العراق، ايداً ما يعود إلى الجنود إلى بلادهم. وولدت الحكومة العراقية قبل عام بعدما توصل القادة العراقيون إلى اتفاق هش عكس تقاسماً للسلطات والرئاسات الثلاث بين الطوائف والائتلافات.

وجاء ذلك بعدما بقي العراق دون حكومة رغم مرور أكثر من نصف عام على الانتخابات التشريعية التي جرت في مارس ٢٠١٠م، وسط صراع على احقية رئاسة مجلس الوزراء التي تمتنع بصلاحيات واسعة.

وقد هدد رئيس الوزراء العراقي ورئيس حزب الدعوة الاسلامي المدعوم من ايران نوري المالكي الاربعة باستبدال الوزراء المنتمين إلى ائتلاف "العراقية" اذا واصلوا مقاطعة الحكومة، ملحماً ايضاً إلى امكانية تشكيل حكومة "أغلبية سياسية".

وقال الملكي في مؤتمر صحفي

في بغداد ان وزراء "العراقية" التسعة "إذا لم يرجعوا في الاجتماع القادم (للحكومة) فسننتجه إلى تكليف وزراء آخرين". وأضاف ليس من حق الوزير ان

■.. نيويورك/ وكالات
تصاعدت حدة الانتقادات الدولية لاستمرار التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعبرت ٩ دول أعضاء في مجلس الأمن بالأمم المتحدة أمس الأول عن قلقها من تعطل عملية السلام في الشرق الأوسط، وانتقدت إسرائيل على استمرارها في بناء مستوطنات جديدة. وجاءت الانتقاد بعد ان أبلغ مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية أوسكار فرنانديز تارانكو المجلس بأن عملية السلام "ستبقى صعبة المنال في إطار التوترات على الأرض".

وقال ممثلو بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال في بيان مشترك إن إعادة فرنانديز تارانكو أمام المجلس المؤلف من ١٥ دولة إن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي يقوض محاولات استئناف محادثات السلام المتوقفة. وقال الأعضاء الأوروبيون الأربعة إن أحد الموضوعات التي تكشفها الآثار شديدة الضرر للبناء الاستيطاني المتزايد وعنف المستوطنين على احتمالات العودة إلى المفاوضات.

وقال البيان الذي قرأه على الصخفيين السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة مارك ليال جرانت إن قابلية الدولة الفلسطينية التي نريد أن نراها للحياسة وحل الدولتين الذي يمثل أمراً أساسياً بالنسبة لأمن إسرائيل على المدى الطويل مهددان بسبب التوسع المنهجي للمتعهد للاستيطان.

وتابع "إننا ندين التصاعد المزعج لأعمال العنف التي يرتكبها مستوطنون ومن بينهم إهراق مسجد عكاشة في القدس الغربية ومسجد برقة بأضفة. لأنه من الواضح أن هذه الهجمات الانتقادات للملكي زعيم الكتلة الشعبية وقال انه يجازف بإشعال الصراع الطائفي مجدداً.

وقال اباد علاوي رئيس الوزراء الاسبق والذي يقود كتلة العراقية التي ينتمي إليها الهاشمي ويدعمها السنة إلى حد كبير "الائتلاف

باقرافات مختلفة أمر مفزع.

الولايات المتحدة تعتبر العودة إلى المفاوضات المباشرة الحل الوحيد

تصاعد الانتقادات في الأمم المتحدة للاستيطان الإسرائيلي



الحكومة الإسرائيلية لوعودها بتقديم المستوطنين الذين يرتكبون أعمال عنف إلى العدالة. كما قرأ سفير جنوب أفريقيا باسو سانجكو بياناً بالإتابة عن حركة عدم الانحياز (١٢٠ دولة) كرر في محمله البيان الأوروبي ووصف الأنشطة الاستيطانية بأنها "غير قانونية" والعائق الرئيسي أمام حل الدولتين. وردت السفارة البرازيلية ماريا لويزا ريبيرو فيوتوني كلمات سانجكو في بيان قرأته بالإتابة عن أفريقيا.

وذكرت تقارير إعلامية محلية أن طارتين من طراز "ميج" أطلقتا ثلاثة صواريخ بفترات مختلفة على منطقة "هوستكو" مما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين معظمهم من الأطفال. وأشارت التقارير إلى انه لم تتضح بعد الجهة التي نفذت الهجوم على منطقة واقعة تحت سيطرة القوات الحكومية الصومالية والكنينية. يشار إلى أن كينيا التي تخوض معارك عنيفة ضد عناصر حركة الشباب في اقاليم جنوب الصومال قصفت طائراتها الحربية معازل العناصر المسلحة في الأشهر الماضية.

قصف جوي كيني على قرية صومالية حدودية

■.. مقديشو/
قتل ما لا يقل عن ١١ شخصاً وأصيب أكثر من ٢٠ آخرين بجروح إثر هجوم جوي للطيران الحربي الكيني على قرية بالقرب منطقة هوستكو على الحدود الصومالية - الكينية.

ونشرت تقارير إعلامية محلية أن طارتين من طراز "ميج" أطلقتا ثلاثة صواريخ بفترات مختلفة على منطقة "هوستكو" مما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين معظمهم من الأطفال. وأشارت التقارير إلى انه لم تتضح بعد الجهة التي نفذت الهجوم على منطقة واقعة تحت سيطرة القوات الحكومية الصومالية والكنينية. يشار إلى أن كينيا التي تخوض معارك عنيفة ضد عناصر حركة الشباب في اقاليم جنوب الصومال قصفت طائراتها الحربية معازل العناصر المسلحة في الأشهر الماضية.

هجوم على مركز حدودي للمشرطة اللوريتانية

■.. نواكشوط/
أعلن مصدر أمني موريتاني لوكالة فرانس برس أن مركزاً للركز الموريتاني يقع في عدل بكرو على الحدود الجنوبية مع مالي تعرض لهجوم أمس نفذه مسلحون تمكنوا من خطف دركي وانسحبوا إلى

مالي. وقال المصدر أن المركز تعرض للهجوم ولم يكن يتواجد فيه إلا دركي واحد تمت السيطرة عليه بسرعة من قبل المهاجمين الذين اقتادوه معهم إلى مالي ولكنه لم يوضح هوية الرجال المسلحين. ولكنه اضاف أن المهاجمين الذين يفترض انهم ينتمون إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي اطلقوا الرصاص على المركز وعلى سيارته وتقنوا اطاراتها.

واستولوا ايضاً على الأسلحة التي كانت توجد في المركز. وقالت مصادر أمنية محلية ان المسلمين الذين كان البحث جارياً عنهم منذ ثلاثة ايام كانوا خمسة وقد وصلوا على متن سيارة رباعية الدفع.

واصررت السلطات الموريتانية الامر لتعقب الفاعلين. وتقع منطقة عدل بكرو على بعد اربعة كيلومترات فقط من الحدود مع مالي بالقرب من مدينة نارا المالية.

الرئيس الصربي يؤكد رفض بلاده الرضوخ للضغوط الأوروبية

■.. سراييفو/
أكد الرئيس الصربي بوريس تاديتش أمس رفض بلاده الرضوخ للضغوط الأوروبية من أجل التخلي عن موقفيها في الاعتراف باستقلال كوسوفو من خلال التنازل عن قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ الذي اعطى الأمم المتحدة صلاحية تمثيل كوسوفو. وقال تاديتش في تصريح نشرته صحيفة (بليتس) في عدده الصادر أمس ان الضغوط الأوروبية لن تأتي بثمار طيبة لأن صربيا ليست مستعدة للتخلي عن حقوقها ومصالحها الوطنية في كوسوفو باعتبار أن ذلك امر ضروري لحماية صرب كوسوفو وضمان حقوقهم المدنية. وأضاف أن صربيا مستعدة للتعاون مع الاتحاد الأوروبي لإيجاد حل لملف كوسوفو إلا أن ذلك لا يعني أن تعترف باستقلالها. وبين أن التنازل عن قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ سيكون بمثابة الاعتراف بكوسوفو ومستفتة الباب على مصراعيه لتوسع الاعتراف الدولي باستقلالها. وحذر من العواقب السلبية التي ستترتب على مواصلة الاتحاد الأوروبي الضغط على بلاده في سبيل الاعتراف بكوسوفو متسائلاً ما الجهة التي ستضمن أمن وسلام الكنائس والاديرة المسيحية الأرثوذكسية في كوسوفو في حال تخلي صربيا عن موقفيها الحالي. وكشف تاديتش عن عزمه ابلاغ المسؤولين الأوروبيين بنية بلاده الرفضة لتعديل موقفيها من هذا الموضوع مشدداً على رغبة صربيا في مواصلة مسيرتها الأوروبية بصرف النظر عن حقيقة المضاعف التي تهدد نجاح صربيا في الترشح لعضوية الاتحاد الأوروبي بسبب ملف كوسوفو.

المجلس التأسيسي التونسي يعقد اليوم جلسة خاصة لمنح الثقة للحكومة الجديدة

مطلبها ببقاء وزير الدفاع بحكومة تصريف الاعمال الحالية عبد الكريم الزبيدي في منصبه في الحكومة الجديدة. كما توقعت نفس المصادر ان يتم تخفيض عدد اعضاء الحكومة من ٥٠ عضواً إضافة إلى رئيس الحكومة طبقاً للقائمة الأولى إلى ٤٨ عضواً إضافة إلى رئيس الحكومة.

وتوقع عدد المراقبين والمحللين السياسيين لوسائل الإعلام التونسية استمرار موجة الجدل الشعبي والاتلاف أكدت انها لن تشهد سوى تعديلات بسيطة مقارئة بقائمة التشكيل الأولى التي تم تسريبها وتداولتها حتى الآن وسائل إعلام تونسية واجنبية. وأشارت نفس المصادر إلى ان حركة النهضة قد حصلت في تشكيل الحكومة الجديدة على وزارات السيادة كالعدل والداخلية والخارجية إلى جانب تلبية

الحكومة التونسية الجديدة المرحلة الانتقالية المقبلة ستضم ٢٦ وزيراً بعد فصل وزارة التجارة والسياحة واحداث وزارة حقوق الانسان والمظالم والعدالة الانتقالية و١٦ كاتب دولة وستة وزراء مستشارين لدى رئيس الحكومة.

وعلى الرغم من التكتك على تشكيل الحكومة الجديدة من جانب احزاب الائتلاف الثلاثي الحاكم من حركة النهضة وحزب المؤتمر من اجل الجمهورية وحزب التكتل الديمقراطي فان مصادر مطابقة مقربة من الائتلاف أكدت انها لن تشهد سوى تعديلات بسيطة مقارئة بقائمة التشكيل الأولى التي تم تسريبها وتداولتها حتى الآن وسائل إعلام تونسية واجنبية.

واشارت نفس المصادر إلى ان حركة النهضة قد حصلت في تشكيل الحكومة الجديدة على وزارات السيادة كالعدل والداخلية والخارجية إلى جانب تلبية

■.. تونس/وكالات

أعلن المجلس الوطني التأسيسي التونسي رسمياً أمس انه سيعقد بعد ظهر اليوم الخميس جلسة خاصة لمنح الثقة للحكومة الجديدة برئاسة حمادي الجبالي من حركة النهضة.

وأضاف المجلس في بيان اصدره في العاصمة تونس ان هذه الجلسة "ستخصص لمنح الثقة للحكومة الجديدة طبقاً لاحكام الفصل ١٥ من القانون التأسيسي المتعلق بالتنظيم المؤقت للسلط العمومية".

وكان الأمين العام لحركة النهضة الاسلامية الحاصلة على اكبر عدد من المقاعد في المجلس بـ٨٩ مقعداً من مجموع ٢١٧ مقعداً والمكلف بتشكيل الحكومة حمادي الجبالي قد سلم الليلة قبل الماضية رئيس الجمهورية المؤقت منصف المزوقي قائمة هذه الحكومة.

واكد الجبالي في تصريح ادى به في وقت سابق أن

اوباما يتسلم رمزيا العلم الأمريكي العائد من العراق

■.. واشنطن/
تسلم الرئيس الأمريكي باراك اوباما أمس رمزيا علما أمريكيا كان يرفرف في العراق وذلك بعد أربعة ايام على انسحاب آخر جندي أمريكي من هذا البلد بعد حوالي تسع سنوات من الحرب. وشارك اوباما برافقة نائب الرئيس جو بايدن في احتفال اقيم بمناسبة عودة الجنود من العراق شارك فيه ٢٦ جندياً بلباسهم العسكري في قاعدة اندورز العسكرية بالقرب من واشنطن. وحيا الرئيس الذي لم يلق خطاباً في المناسبة، العسكريين ومنحهم اوسمة تقديرية. وغادر آخر جندي أمريكي العراق السبت عبر الحدود البرية مع الكويت. ووضع هذا الانسحاب حداً للالتزام الأمريكي في حرب وقعت أكثر من مئة ألف قتيل في صفوف المدنيين العراقيين وحوالي ٤٥٠٠ في صفوف الأمريكيين.